[70] فقال علي عليه السلام: فخذ على أصحابك الوفاء. قال: فأخذ عليهم العهد. ثم قال علي عليه السلام: سل عما أحببت. قال: خبرني عن الله عزوجل (1) أحمل العرش أم العرش يحمله ؟. قال علي عليه السلام: الله حامل العرش والسماوات والارض وما فيهما وما بينهما، وذلك قول الله تعالى: * (إن الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا) * (2). قال: أخبرني عن قول الله: * (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) * (3) فكيف ذلك ؟ وقلت إنه يحمل العرش والسماوات (4) والارض ؟. قال علي عليه السلام: إن العرش خلقة الله تبارك وتعالى من أنوار أربعة: نور أحمر - أحمرت منه الحمرة -، ونور أخضر - أخضرت منه الخضرة -، ونور أصفر - اصفرت منه الصفرة -، ونور أبيض - ابيض (5) منه البياض - وهو العلم الذي حمله الله الحملة، وذلك نور من عظمته، فبعظمته ونوره ابيضت قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ونوره ابتغى من في السماوات والارض - من جميع خلائقه - إليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتشتتة (6) وكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته (7) وقدرته لا يستطيع لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا، وكل شئ محمول (8) والله عزوجل الممسك لهما أن تزولا، والمحيط بهما

في المصدر: جل وعلا. (2) فاطر: 41. (3) الحاقة: 17. (4) لا توجد: والسماوات، في المصدر. (5) في (ك): ابيضت. (6) في (س): المنشأة، وهي نسخة في (ك). (7) في المصدر: نوره ونور عظمة. (8) في إرشاد القلوب: محمل.